

صبر الأمهات على الزواج السيء يؤدي الأبناء

الاستمرار في حياة زوجية تعسة يحرم الأطفال من الشعور بالأمان



أثر العلاقة الزوجية السيئة على الأطفال أسوأ من نتائج الطلاق

ووفقا للمستشار الاجتماعي جيف بالتيز، فإن أشجع الأزواج هم من يبذلون ما في وسعهم للعمل على حل مشكلاتهم وتحدي أنفسهم للقيام بما هو مطلوب لإصلاح حياتهم الزوجية قبل اختيار الطلاق حلا أخيرا، كالالتجاء إلى المشورة الزوجية المتخصصة وقراءة الكتب والتحدث مع الأصدقاء والأحباب.

وعندما يكون الزواج علاقة صحية يعمل فيها الوالدان سويا من أجل سعادة طويلة المدى لجميع أفراد الأسرة، فمن المؤكد أن هذا هو الأفضل للأطفال. ويقول بالتيز إن "السلوكيات التي تعرضها في منزلك تمهد الطريق للكيفية التي سيصلها أطفالك عندما يكونون بالغين. فهم يتعلمون ما يعنيه الزواج، وكيف يكونون زوجا أو زوجة، وكيف يتعاملون بفعالية أو بسلبية مع النزاعات والاختلافات في الرأي في أي علاقة".

ويؤكد بالتيز أنه حينما يقرر الأزواج الطلاق ويتعاملون مع طلاقهم بطريقة ناضجة وتعاونية، يكون هناك الكثير من الأسباب للاعتقاد بأن الأطفال يمكن أن يكونوا على ما يرام على المدى الطويل.

كما أن اللجوء إلى الانفصال أساسي عندما يكون الطفل عرضة للإهانة أو للاعتداء الجسدي واللفظي. وفي هذه الحالة، يصب طلاق الوالدين وإبعاد الطفل من هذا الجو المؤلم في مصلحته الشخصية ويدعم اتزانته النفسي.



الصحيبي بن منصور
صبر الزوجة على زوجها السيء يخين معاناة صامتة للأبناء

وعندما لا يتعامل الأهل مع أولادهم بمسؤولية، من الأفضل أن يفصلا لكي لا يكون الطفل صورة سلبية عن الأمومة والإبوة. كما عندما يكون أحد الطرفين دمهنا على المخدرات وليست لديه أي نية للإصلاح عن هذه العادة السيئة، أو لدى أحد الوالدين مشكلات مع القانون أو الإدمان وغيرها من الحالات التي لا تؤمن بيئة سليمة ينمو فيها الطفل. وقد يكون الطلاق هو الحل النهائي للنزاع الذي يتخبط بمشكلاته. ولكن من المهم أن يفكر هذا الثنائي بالأسباب التي أوصلته إليها وربما إلى الطلاق.

السنة الثانية. ولكن قلة قليلة من الأطفال فحسب، تظل تعاني مدة أطول. كذلك يتمكن معظم الأطفال الذين وقع الطلاق بين أبويهما من تسيير أمورهم بشكل طبي على المدى الطويل. وأجرت الدراسات مقارنة بين الأطفال الذين لا يزال أبائهم مستمرين في الزواج ونظرائهم الذين تعرضوا لتجربة الطلاق في أعمار مختلفة. وقد عمل الباحثون على متابعة هؤلاء الأطفال حتى مرحلة الطفولة المتأخرة ومرحلة المراهقة، إذ أجروا تقييما لتحصيلهم الدراسي ومشكلاتهم الوجدانية والسلوكية ومشكلاتهم ومفهوم الذات والعلاقات الاجتماعية. وبصفة عامة، لم تجد الدراسات سوى فروق صغيرة للغاية فحسب في جميع تلك المعايير بين الأطفال من ذوي الآباء المطلقين وغيرهم من أبناء الأسر التي لم تتعرض للطلاق، مما يشير إلى أن الأغلبية العظمى من الأطفال يجتازون مشكلة الطلاق بشكل جيد. ويمكن للانفصال أن تكون له فوائد، حيث تتوقف الشجارات التي يشهد عليها الطفل، ويستعمل فيها الآباء كل أنواع العدوانية، فيتعلم أولادهم منهم هذه الأفعال السلبية.

أنه عندما يقل النزاع بين الأزواج، لا يكون الأطفال في الغالب مهيبين لسماع نيا الطلاق الوشيك، بل تملكهم الدهشة وربما الذعر من ذلك النبا. إضافة إلى ذلك، فإن الأطفال الذين ينتمون إلى أسر تزيد فيها معدلات الخلاف، قد يرون الطلاق بمنزلة وسيلة للنجاة من الشجار بين الأبوين، وهو ما يبدد مخاوف الأمهات من خطر الانفصال، إذ أن معظم الأطفال يتألمون بشكل جيد مع مرور الوقت. كما وجد الباحثون أيضا أن من الأطفال نسبة صغيرة نسبيا فحسب هي التي تتعرض لمشكلات خطيرة في أعقاب الطلاق، أو فيما بعد عندما يصلون إلى مرحلة الرشد. ويؤثر الطلاق على معظم الأطفال على المدى القصير، ولكن تشير الأبحاث إلى أن الأطفال يتعافون سريعا بعد الصدمة الأولى. وفي دراسة أجريت مؤخرا وجد علماء النفس، أن الكثير من الأطفال يتعرضون لتأثيرات سلبية قصيرة الأجل بسبب الطلاق، وتتمثل تلك الآثار تحديدا في مشاعر القلق والغضب والصدمة وعدم التصديق. وفي المعتاد تنقلص ردود الأفعال تلك أو تختفي بنهاية

تعتقد غالبية الأمهات أن قرار الانفصال أمر مؤلم للأطفال. وهن يخشين على أبنائهن من الآثار المحتملة للطلاق على المدى البعيد، ما يجعلهن يصبرن على الزوجات السيئة ويلتزمين بشكل الأسرة الطبيعي المكون من أب وأم وأطفال، لكن خبراء علم النفس يؤكدون أن ذلك لا يحمي الأبناء بقدر ما يسبب لهم الأذى.

وقالت ملاك بن عامر البالغة من العمر 12 سنة إنها ملت من خصومات والديها ولم تعد تطيق العيش معهما خصوصا وأن تلك الخصومات لم تعد بفائدة على الطرفين ولم تصلح من أوضاعهما. وأضافت بن عامر لـ"العرب" أنها فكرت عديد المرات في أن تترك المنزل وتذهب إلى خالتها وأنها فكرت أيضا في أن تطرح عليها موضوع التبني خصوصا وأن خالتها لا تملك أطفالا، وذلك حتى تشعر بالأمان، لكن والدتها كانت دائما تحاول إقناعها بأن والدها يمكن أن يغير من طباعه وإنهما يجب أن يصبرا عليه. وأكدت الصحيبي بن منصور أستاذة الحضارة بجامعة الزيتونة أن الصبر يرتبط بشكل حصري بالمرأة حيث إنها دائما الحلقة الأضعف في المجتمعات العربية فهي تكسح بالليل والنهار من أجل راحة الزوج والأبناء ورغم ذلك لا ينظر إلى جهودها تلك وتعبها إلا بعين مغمضة وغير مقدره لحجم معاناتها في الفضاء الأسري.

وقال بن منصور لـ"العرب"، "في الحالات الكثيرة التي يكون فيها الزوج سيء السلوك مع زوجته تكون هذه الأخيرة ورغم شدة أسفها على وضعها النعيس وحقتها عليه متمسكة بقشة من الأمل في أن ينصلح حاله أو أن يعوضها الله كل خير عن طريق أبنائها في مستقبل الأيام".

وأشار إلى أن المشكل الذي تغلظه شجرة صبر الزوجة هو المعاناة الصامتة للأبناء أو لبعضهم، إضافة إلى تأثير قسوة الأب وإحساس الأم بالقهر والعجز في مقابل استسلامها لقردها الأسري المحتوم وحرصها على عيش الأبناء في كنف أسرة غير مفصولة العرى بين الوالدين في نفسية الأبناء.

ووجد الباحثون أن ارتفاع معدلات النزاع بين الأبوين أثناء الطلاق وبعده يرتبط طرديا بضعف التكيف لدى الأطفال. ومع ذلك فإن آثار النزاع قبل الانفصال ربما تؤثر عكسيا في بعض الحالات. إذ أوضحت دراسة أجرتها هيزرنيجتون ومعاونوها، أن بعض الأطفال الذين يتعرضون لمستويات مرتفعة من الخلافات بين والديهم قبل الطلاق، يتكيفون بطريقة أفضل من الأطفال الذين يتعرضون لمستويات منخفضة من تلك الخلافات. فمن الواضح



راضية القيزاني
صحافية تونسية

يشير خبراء علم النفس إلى أن الخلافات الزوجية التي تنتج عن الزواج السيء، والتي يشعر بها الأطفال في أغلب الأوقات مهما حاول الوالدان إخفاها، تؤثر بشكل كبير على نفسية أطفالهما وتعرضهم لصعوبات تركيز وتأخر دراسي، وزيادة المشاكل مع زملائهم في المدرسة. كما أن لوم الأطفال لأنفسهم باستمرار على خلافات الآباء يؤدي بهم إلى عدم الإحساس بالأمان، فتزداد نوبات الغضب والتوتر والقلق والانتكاس لديهم ويملكهم الشعور بأحاسيس سلبية متعددة مع الوالدين ومع الآخرين.



الأطفال الذين ينتمون إلى أسر تزيد فيها معدلات الخلاف، يرون الطلاق وسيلة للنجاة وهو ما يبدد مخاوف الأمهات من خطر الانفصال



ديكور

الأثاث المعلق والأرجوحى موضة صيف 2021

الأيكة المعلقة هو إمكانية التحكم في ارتفاعها، ما يجعلها تمنح الفرد في كل مرة شعورا مختلفا عند الجلوس عليها، ويرتبط الأمر أكثر بالخامات إذا كانت من الحبال أو من الحديد. وحتى في المنازل ذات الديكور الكلاسيكي، يمكن إضافة كرسي معلق والحصول على مكان خاص للراحة والاستجمام، لذلك يمكن أن تكون الغرفة بالكامل كلاسيكية مع إضافة ركن مودرن. وليس الكرسي أو الأيكة المعلقة قاصرا فقط على الاستخدام في الحديقة، ويمكن استخدامها بالداخل خاصة مع وجود تصميمات مختلفة تناسب الحديقة مثل المقاعد المعلقة القابلة للطي والتي تكون مناسبة أكثر عند وجود أطفال.

برلين - قالت الرابطة الألمانية لصناعة الأثاث إن الأثاث المعلق والأرجوحى يترجع على عرش موضة أثاث الشرفات والحداثة في صيف 2021، حيث يشهد هذا العام رواجاً كبيراً للمقعد الأرجوحى والأريكة الأرجوحية والمقعد المعلق الذي يسبح في الهواء. وأوضحت الرابطة أن الأثاث المعلق والأرجوحى يمتاز بأنه يعيد على الشعور بالبهجة والسعادة، حيث أنه يستحضر في الذهن ذكريات الطفولة المليئة بالمرح، كما أنه يساعد على الشعور بالاسترخاء والراحة والهوء بعد يوم شاق. ويعطي الأثاث المعلق مظهرا مختلفا ومرحيا للمنزل، ويمكن الاعتماد عليه لغرفة المعيشة كما أنه صيحة لا تنتهي ويتناسب أكثر مع الديكور المودرن وليس الكلاسيكي. ويمكن للأثاث المعلق أن يكون أريكة، وأكثر ما يميز

كيف تساعد الذاكرة قصيرة المدى في تقييم المواقف والقرارات؟

على التعلم وإعادة تقييم بيئتنا خلال التحرك". وأضاف "إذا لم تنظر إلى الوراء وترى الحادث، قد لا تقوم بتفسير هذه المعلومة المهمة ولكن باستخدام استعادة الذاكرة قصيرة المدى، يمكن ربط الخيوط الرئيسية معا، وتذكر تفاصيل تعطي ذكريات أكبر. ويعود الأمر كله إلى ربط العلاقة بين تلك العناصر المتجاوبة التي تسمح لك بتذكرها فيما بعد بطريقة أسهل". وقال المشرف على الدراسة جويل فوس الأستاذ المساعد في العلوم الاجتماعية الطبية و علم الأعصاب و علم النفس والعلوم السلوكية في فينبرغ "تؤكد هذه النتائج أنه رغم أن الذاكرة التي تعتمد على قرن أمون تعتبر على نحو نموذجي شيئا من الماضي، هي في الواقع تعمل في اللحظة الراهنة لتحسين سلوكنا ومن أجل اتخاذ القرار". وأضاف "هذا أمر رئيسي في فهم وظائف قرن أمون وتطوير علاجات فعالة لاضطرابات الذاكرة". وأوضح "الأمر أشبه باستخدام ذاكرتك للخطيطة لما توقعه، ثم عندما تفشل في موامة ذلك ما مع يحدث فعليا، ينشط قرن أمون لإعادة التقييم، ثم يقوم بتحديث إدراك الحالي لما يحدث".

وهو ما قد يؤدي إلى أساليب علاج لاستعادة وظائف قرن أمون التي تتأثر جراء أمراض الشبيخوخة والتكسك العصبي المرتبطين بالذاكرة مثل الخرف. وتساعدنا الذاكرة في مسح البيانات الجديدة وربط المشاهد ببعضها البعض. ويقال الخبراء "تخيل أنك تسير في أحد الشوارع وتلاحظ سيارة متوقفة على نحو مريب في حديقة جارك، ربما لا يستوقفك المشهد كثيرا، وستمضي في طريقك، ولكن عندما ترى سيارة إسعاف وعربة إطفاء تقتربان من موقعك، تترايط النقاط وتنظر أنت إلى الوراء لترى مشهد الحادث، وباستخدام الذاكرة قصيرة المدى لإرشادك إلى أين تنظر، يسمح قرن أمون لك بإعادة فحص السيارة وتشكيل ذاكرة دائمة عن الحادث"، بحسب ما نقله موقع نيوروساينس نيوز دوت كوم. وقال جيمس كراجيل وهو زميل أبحاث ما بعد الدراسة في كلية فينبرغ للطب بجامعة نورث وسترن "في أي لحظة، يبادر العقل سريعا بتحركات بصرية لا يكون الإنسان واعيا لها. تشير نتائجنا إلى أن قرن أمون يستخدم الذاكرة لإبلاغ العينين إلى أين تنظران، وبالتالي حث جهاز الرؤية

برلين - أدرك العلماء منذ فترة طويلة أن "قرن أمون" الموجود في المخ مهم في الذاكرة طويلة المدى. وتوصلت دراسة حديثة أجراها مركز نورث ويسترن ميديسين الطبي بولاية إلينوي الأمريكية أن "قرن أمون" يلعب دورا في الذاكرة قصيرة المدى، ويمثل مرشدا لاتخاذ القرارات.



ربط المشاهد ببعضها البعض أهم وظائف الذاكرة